

مرة أخرى .. لم تكن هذه الزهادة عن حاجة وفقدان دائماً .. بل كانت طريقة مختارة ، وخطة مقصودة .. ولقد فُتحت عليه دنيا من الخيرات ، فما غيّر من سلوكه هذا شيئاً .. بل كان حين يجيئه الفئء ويوزعه بين أصحابه ، يرجىء ابنته « فاطمة » ويقول : « حتى يكتفى الناس أولاً » .. !!

وكثيراً ما كانت الأعطيات تتقاصرُ دون حاجات الآخذين .. ولا تنال فاطمة منها منالاً ، فترضى ، وتصبر ، لأن أباهما العظيم قد وضع لأهل بيته شعاراً فحواه « أن محمداً وأهله ، هم أول من يجوع ، إذا جاع الناس .. وآخر من يشبع ، إذا شبع الناس » .. لم يكن هذا السلوك من الرسول عن خصيصة إذن .. لا .. ولا كان تمجيداً للفقير الذي جعله الرسول في بعض أحاديثه تَوَأَمَ الكفر .

إنما كان :

● تكريماً للكدح ..

● وإعزازاً للبساطة ..

● وتوفيراً للرجل العادي ، الذي هو الأمة ،

والشعب ..



وللإنسان حقوق كثيرة ، لابد من صيانتها ، حتى يستطيع أداء دوره فوق الأرض .
وعلى رأس هذه الحقوق جميعاً :